

أدب الكاتب

- 234 كتاب تقويم اليد - باب إقامة الهجاء .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
قال أبو محمد : الكُتُوبُ يَزِيدُونَ فِي كِتَابَةِ الْحَرْفِ مَا لَيْسَ فِي وَزْنِهِ لِيُفْصَلُوا بِالزِّيَادَةِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُشْبِهِهِ لَهُ وَيَسْقُطُونَ مِنَ الْحَرْفِ مَا هُوَ فِي وَزْنِهِ اسْتِخْفَافًا وَاسْتِغْنَاءً بِمَا
أُبْقِيََ عَمَّا أُلْقِيََ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى مَا يَحْذَفُونَ مِنَ الْكَلِمَةِ .
والعرب كذلك يفعلون ويحذفون من اللفظة والكلمة نحو قولهم : (لَمْ يَكُ) وهم يريدون
235 (لَمْ يَكُنْ) (وَلَمْ أُبَلِّغْ) وهو يريدون (لَمْ أُبَلِّغْ) ويختزلون من الكلام ما لا
يتمُّ الكلامُ على الحقيقة إلا به استخفافًا وإيجازًا إِذَا عَرَفَ الْمُخَاطَبُ مَا يَعْنُونَ بِهِ
نَحْوَ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ وَوَصَفِ حَمِيرًا : .
(فَلَمَّا لَيْسَ اللَّيْلُ أَوْ حِينَ نَهَضَّيْتِ ... لَهُ مِنْ خَذَا آذَانَهَا
وَهُوَ جَانِحٌ) .

خُبِّرْتُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ (أَوْ حِينَ أَقْبَلَ اللَّيْلُ نَصَبْتُ آذَانَهَا وَكَانَتْ
مُسْتَرْخِيَةً وَاللَّيْلُ مَائِلٌ عَلَى النَّهَارِ) فَحَذَفَ وَقَالَ النَّصَّامِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :